المحاضرة الخامسة: التخطيط الاستر ليجي لإدارة الأزمات

يعد موضوع التخطيط الإستراتيجي من أكبر المواضيع أهمية بالنسبة للمؤسسات لأنه جهد منتظم للوصول إلى قرارات ونشاطات أساسية والتركيز على المستقبل حول ماهية المؤسسة وما تفعل ولم تعمل؟ . والتخطيط الاستراتيجي من المفاهيم الجديدة والحديثة من علوم الإدارة التي اهتمت بها الدول بشكل عام وكذا الدول العربية بشكل خاص باعتبارها عنصرا مهما من عناصر الإدارة الإستراتيجية بكونه يدرس التعامل مع التأثير المستقبلي للقرارات الآنية ويهتم النتائج التي ستظهر عن تطبيق قرار معين في المراحل المستقبلية.

وهو ما عكفت وتعكف على استخدامه الكثير من المؤسسات والإدارات في الوقت الراهن لضمان الممارسة التسييرية الخالية من المعوقات التي قد تأتي كعامل مفاجئ نتيجة وجود أزمات أو مشاكل محتملة ، ولضمان استمرارية نشاطها بشكل عادي دون إحداث خلل فيه .

1/مفهوم التخطيط الاستر اتيجي لإدارة الأزمات:

هو تلك العمليات التي تهدف إلى تحقيق استعداد دائم لمواجهة الأزمات، بأكبر قدر من التنسيق بين الأجهزة والخدمات المعنية بالمواجهة، وتحديد الواجبات العامة والخاصة الملقاة عل عاتق هذه الأجهزة.**(حواش.1998.ص278)**

2-أنواع خطط مواجهة الأزمات تأتي هذه الخطط في شكل ثنائيات على النحو التالي:

2-1/الخطط النموذجية والخطط الو اقعية:

أ/ الخطة النموذجية:

تتميز بأن التدريب فيها يكون على مستو عال، بالإضافة إل الكفاءة غير العادية للمسؤولين عن مواجهة الأزمة، وتتسم خطواتهم بالتنظيم . إلا أن ما يؤخذ على هذه الخطط أنها غير قابلة للتطبيق الكامل لها، لأن مطبقي هذه الخطة تربكهم كثرة المعلومات نظرا لوجود العشرات من الحلول البديلة،

بالإضافة إلى أنها لا تعتمد على التشخيص للأزمة القائمة وإنما تبنى على بيانات ومعلومات مرصودة من قبل.

ب/ الخطة الو اقعية:

تبنى الخطط الواقعية في ضوء الحاجات العامة والاهتمامات والنتائج التي أوجدتها هذه الأزمة وهي تتسم بنوع من الواقعية لأنها تواجه الصراعات والمشكلات التي تنشأ في ضوء الأزمات، ويتطلب هذا النموذج الواقعي تسوية الخلافات السريعة التي نشأ بين أطراف الأزمة أثناء حدوثها، مع تحديد واجبات كل فرد في ضوء السلطة المخولة له باعتباره عضوا في فريق مواجهة الأزمة. **(الرهوان.2006.ص ص 131-134)**

2-2/الخطط طويلة المدة والخطط الفورية:

أ/الخطة طويلة المدى:

عادة ما تحتاج هذه الخطة إلى وقت طويل نسبيا وتستخدم للازمات المستعصية التي تؤدي إلى كوارث، وتتضمن الخطة بدائل عديدة لحل الأزمات ، وتقدر المدة زمنيا بين 05-10 سنوات قادمة .مثل أزمات الركود الاقتصادي، البطالة ...الخ

ب/ الخطة الفورية:

وتتضمن هذه الأخيرة أقل قدر من البيانات الضرورية لإعداد خطة عمل لمواجهة الأزمة وتركز على:

*المواقف الحرجة للأزمات وإيجاد حلول لها.

*الموارد والإمكانيات المتاحة

*الزمن الحقيقي المقدر للأزمة وللمواجهة.

*إجراء التنسيق بين الأفراد والجهات المسؤولة لمواجهة الأزمة مع التأكيد على مرونة الإجراءات لمواجهة أي تغير يطرأ.**(عشماوي.1990.ص ص 94-98)**

3-2/الخطط الفرعية والخطط الإستراتيجية:

أ/ الخطة الفرعية:

يطلق عليها عادة ملاحق الخطة، وتستهدف معالجة قضايا محددة ومهام معينة في التخطيط مثل مخططات إجلاء السكان وخطط الإنذار. ونجاحها مرهون بالخبرات التي تتكفل بتنفيذها ودور وسائل الاتصال في ذلك بالإضافة إلى القدرات الواجب توافرها أو تحسينها.

ب/الخطة الإستراتيجية:

وهي التي تكون بعد تحديد أهداف التخطيط ويتم الاسترشاد بها من قبل السياسة العامة التي تتضمنها خطة مواجهة الأزمة. ويتطلب نجاحها تحديد حجم وشكل الفريق القائم على التخطيط، تحديد الأشخاص والجهات المشاركة في تنفيذ الخطة.(**دروكر.1999.ص ص 207-210)**

6/مراحل التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الأزمات:

1-إعداد فريق التخطيط لمواجهة الأزمات.

2-تشخيص الأزمات المحتملة وتقييم مخاطرها(تحديد الأخطار/المعرضين للخطر/درجة الخطر/ الوقاية من الأخطار أو التقليل منها)

3-تحديد الأهداف(التنبؤ/المنع/المواجهة/ الردع/ الشمولية)

4-تخطيط البيانات والمعلومات.

5-تسجيل الإمكانيات والموارد.

6-تخطيط التنسيق والقيادة والسيطرة

7-تخطيط أنظمة الاتصالات والإنذار

8-التخطيط الإعلامي في مجال الأزمات

9-التخطيط لتكوين فريق إدارة الأزمة.

10-تخطيط لإنشاء مراكز إدارة الأزمات

11-تحديد إجراءات التنفيذ

12-تخطيط التدريب على المواجهة.

13-تقييم خطط المواجهة .